

## مجلة فكرية إبداعية

مجلة شهرية تصدر مؤقتاً ست مرات في السنة . العدد 24 - السنة السادسة - 1982 . المدير المسؤول : محمد بنيس . هيئة التحرير : محمد البكروي، مصطفى المساوي، عبد الله راجع. العنوان : ص.ب. : 505، المحمدية، المغرب. التصنيف الإلكتروني : لينو النخلة، 5، زنقة مستغانم، البيضاء. السحب : مؤسسة بنشرة للطباعة والنشر. التوزيع : سوشيريس. رقم الإبداع القانوني : 12-1974. الاشتراكات : بالمغرب : الاشتراك العادي : 30 دهم. اشتراك المؤسسات : 75 دهم. الاقطار العربية وأوروبا : الاشتراك العادي : 75 دهم. اشتراك المؤسسات : 225 دهم. اشتراك المساندة : ابتداء من 50 دهم. تبعث الاشتراكات باسم : محمد بنيس - الحساب البريدي :

1.383.41 الرياض.



فلسطينيون جميعا : الثقافة الجديدة / ملحمة بيروت : عبد الصمد بلكير / بيروت العروس : إلياس خوري / .... : كال أبو ديب / إلى ياسر عرفات : ابراهيم السرفاتي، سيون أسيدون / رسالة من المثقفين العرب إلى الحكام العرب / بيان من اتحاد كتاب المغرب / بيان من الجمعية المغربية لحقوق الانسان / الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني تعلن عن «جائزة فلسطين» مغربية / اقتراح - دعوة من «الثقافة الجديدة» إلى مجلات مغربية وإلى شخصيات ثقافية.

دراسات

سلطان : البادية / المدينة (مغرب 1955 - 1960)

- 39 ..... أحمد أولحاج  
هوامش ضد تحوية
- 74 ..... هادي العلوي

نصوص إبداعية

- 89 ..... «الجسد والكلمات»  
عبد الكبير الخطيبي  
رسائل الى الأطفال
- 95 ..... عبد اللطيف اللعبي  
إنشاد للملكة الجليلة
- 112 ..... بشير قهواجي  
هذا قليل من الشوق
- 117 ..... سعيد المولودي

مناقشات : «الدعوة السلفية وأثرها في الأساطير الشعبية المغربية» - ج أحمد معينو - 121 / «يوميات فيلم : «44 - أسطورة الليل» - مومن السميحي - 125  
الحركة المسرحية العربية في فلسطين المحتلة ، حديث مع الفنان المسرحي طلال حمّاد - رشيد خشانة - 131 / اغتيال عزيز اسماعيل - 137 / وفاة عزيز بلال - 139  
موضوعات الثقافة المغربية - 139.

## فلسطينيون جميعاً

هذا حاضرٌ كنا نستقبله لحظات متجزئة، وهو اليوم مكتملٌ في الموت والدمارِ والابادة.

من جنوب لبنان الى بيروت تتسارعُ خطوط ممنهجة لمحونا، من عواصم بلدان «نا» انطلقت بتوقيت متناسق، وباتفاق مُعَمَّم اتسعت وتمادت، وها هي الفاشية الصهيونية تُثَقِّنُ المشهدَ الأخير، وتقتحم الحياتات.

اسرائيل تُحرق، تهديم، تقتل، والصمت صيغة مناسبة لمن يزيدون في خداع أمتهم، ولا فجيعة أكبر من هذا الاحتراق الفريد للشعبين الفلسطيني واللبناني.

الصمت ! هذا المدى المتناسك الذي يطوّقنا في الإعلام والشوارع، ونحن نبادُ ببيروت لا حدودَ له.

لم نعد بحاجة لتحاليل تبريرية، كل شيء يحترق : التاريخ، الحلم، الاجساد، الشعارات، المستقبل، والعرب أمة يُختصر وجودها في هذا الحريق الآتي من كل الجهات التي لم تُعد تسمح للغة أن تبدأ أو أن تنتهي.

هنيئاً للذين فوجئوا، وهنيئاً للذين ما يزالون قاديرين على ترتيب حواسهم.

تأكيداً أننا نُصيخ لاحتفال الصَّمْت بعيون منفجرة دامية، نصيخ  
بأصابع منكسرة متلاشية.

ونعلمُ أن ليس الصَّمْتُ وحده حاضراً، فالموت المنعزلُ المعزولُ  
لأقدمات الضوءِ العربي من بين الفلسطينيين واللبنانيين يحضرنا هو  
الآخر. من جنوب لبنان الى بيروت يختار الدمُ أرضه ولا يَغيب في مَدَى  
الصَّمْت.

هاهم الفلسطينيون واللبنانيون يُنبئوننا بمستقبلنا الدَّمَوِي، يذهبون  
صامدين في حياتنا وموتنا، ولأ نهاية لإشعاعهم.

هي احترافات تُفَسِّحُنَا، ولكن كيف نُقَاسِمُ الموتى موتهم؟ والمحاصرين  
حِصَارَهُمْ؟ والصامدين صَمَوَدَهُمْ؟

ينهون خياناتهم باطمئنان. كلُّ المدن والقرى العربية تحترقُ ما بين  
الجنوبِ اللبناني وبيروت، ونحن جميعاً لم نُعدْ نرغبُ في سؤالٍ أو جوابٍ.  
هويتنا فلسطينية، وبالدم الفلسطيني اللبناني وحده نتمسكُ، به نقرأُ  
الخيانات ونفضحُها، وفي نهاية الخيانات نتفقُّ أعضاءًنا، نرحل في الموت  
والدمارِ والابادة، نُزَوِّعُ الكلمات، ننتهي لنجوميًا : صَامِدُونَ

وصَامِدُونَ

وصَامِدُونَ

«الثقافة الجديدة»

## ملحمة بيروت

1 / 1 ... ومع ذلك فيجب أن نتكلم، أن تنهي كلامنا الصامت.. أن نقول شيئاً، رغم أن الكلمات، عند الكثيرين بدأت تفقد معانيها الأصلية أمام زخم الواقع وشدة تحولاته اليومية. فأي معجم وأي تركيب بل واية بلاغة تستطيع الملحظة التعبير عن كل هذه المصائب والاهوال... غير الممارسة، والموت في الممارسة. (؟!)

في لحظات التحولات التاريخية الكبرى والحاسمة — مثل حالتنا — يظهر عجز اللغة المفارقة للواقع مائلاً بقوة ووضوح، وتفريغ الكلمات من مدلولاتها القديمة بخنا عن معاني جديدة من الوقائع المستجدة. يخفق القلم من ثم في أن يجد طريق انسيابه المعتاد اتجاه عثرات المفاجئات، حرية الى حد اليأس يحسها كل من يرغم قلمه في اتجاه حل هذا التناقض الحاد بين جدّة الوقائع وصراحتها الوقحة من جهة ورثالة اللغة وتفاهة بلاغتها القديمة من جهة أخرى. ومثل هذه الوضعية بالتقريب هو ما انتجته هزيمة 67 مثلاً حيث ساد التشكيك في كل القيم وكل المؤسسات... ومنها الكتابة (= التفكير عملياً)، وقريب منها ما خلقتة الثورة الإيرانية من ارتدادات فكرية وحالات بأس وصمت من / وعن المبادئ القديمة والتفكير والكتابة... الخ.

عود على بدء. فربما لا يستهدف الأعداء أكثر من إيصالنا الى هذه النتيجة بالذات، أن نخسر عقولنا بفقد الثقة فيها، أن نفهم المعركة كحدث عسكري دون بعده بل أبعاده السياسية والأيدولوجية والحضارية، أن نفقد صوتنا وبذلك نخسر فضيلة الحوار مع النفس (التفكير) والحوار مع الآخرين... مهما أظلم الوضع بل وحين يظلم الوضع بالذات.

من هذا المنطلق، وبهذا الفهم، أرجو أخذ الكلمة.

1 / 2 وهذه الكلمات — الانطباعات بل والتذكرات... تقرأ «الآن». لا يدري صاحبها عند كتابتها «الآن» ماذا سيكون عليه الوضع في بيروت المناضلة من الناحيتين العسكرية والسياسية، ولكن الذي أنا على يقين منه هو أن الصهيونية «إسرائيل» ستهزم في الاحتمالين المنتظرين: إما عسكرياً ومن ثم سياسياً كذلك... وإما أن تنتصر في المواجهة القتالية ولكنها حتماً ستكون قد خسرت الكثير في بقية الواجهات وهي الأهم في محصلة التحليل، ما دامت الخسارة الأولى يمكن أن تعوض مع الزمن: الناس والأشياء، وعندئذ ستبقى هذه الكلمات ادناه صالحة للمحالتين، خصوصاً وإنما لن مهمم بالجزئي والعارض المؤقت بل تحاول — مبدئياً —

التنقيب عن المنسي من الحقائق — البدييات، التي تراجعت الى الخلف من كثرة تراكمات الاحداث المزيفات.

1/2 انه في جميع الاحوال لا يجوز أن نياس من رحمة التاريخ ومن رحمة الشعب (ومنها رحمة الله) فلو وقع ان انهزمت المقاومة الفلسطينية ومعها الحركة الوطنية اللبنانية ليس عسكريا وحسب، بل وحتى سياسيا كذلك، فإن هذا لا يعني بأي حال هزيمة للشعبين ولا هزيمة للامة ولا بالاحرى هزيمة للقضية نفسها، فسواء بالنسبة للقضية بالذات وبالنسبة لتاريخ اصحابها او بالنسبة لتاريخنا جميعا... فقد مرت علينا هزائم مختلفة وكلنها جميعا كانت تمر ونقضى وتبقى الشعوب (وقضاياها الكبرى) شامخة منتصبة القامة في عناد وباء أمام العوادي والعوائي. إن أخطر ما يتهددنا الآن، ومرة أخرى، ليس هو أن تهزنا في بيروت بالذات اسرائيل (ومن الحقيقة الاميرالية الاميركية) وفي معركة من معارك حرب طويلة النفس (ليست سياسية — عسكرية... فحسب بل وحضارية في العمق) بل هو أن نهزم أنفسنا بالياس. أنه لا يياس من رحمة الله الا القوم الكافرون (= الحاكمون).

هذه الثقة بالذات الحضارية لأمتنا ليست جرعة سيكولوجية مصطنعة، ولا يجوز أن تفهم كقناعة تعويضية بلهاء تافهة... بل ان لها من عناصر ومقومات الحاضر ما يدعمها ويكرسها بل ويفرضها، فليس مقاتلو بيروت هم كل المقاتلين.. ففي بقية لبنان وفي الارض المحتلة وفي غيرها هم يوجدون، صامدون، وحتى وان هزم الجميع (لاقدر الله) فهناك شعب بأنه يقاوم بكل الوسائل ليس اقلها نموه الديمغرافي الاستثنائي (مقارنة الى تدهوره وقره لدى الاسرائيليين) وكذا مستوى ابائه التعليمي والعلمي... فحتى اذا قدر للمقاومة أن تموت (وهذا مستحيل) فان الشعب الفلسطيني والشعوب العربية لا يمكن ان تموت، ويكفيها هذا الآن لثقتي في المستقبل، حتى وان اغتصبوا هم اليوم كل مقومات الحياة في الحاضر العربي والعالمي البئيس حقا.

وفي تاريخنا الوطني القريب (والقومي كذلك) امثلة عديدة تشبه لحظتنا الحاضرة، ومن أبرز ذلك المقاومات المسلحة للفلاحين المغاربة منذ أوائل هذا القرن، ومن أبرزهم : ماء العينين... ثم محمد بن عبد الكريم الخطاطي... حيث انتهت جميعا الى هزائم لم تحل دون الشعب المغربي وبعد حين من الوقت (بل بالعكس) واعادة تنظيم نفسه واعلان المقاومة من جديد... انها مسألة ميزان قوى مادي ولكنه ظرفي... هو ما يتحكم في منطلق كل سياسة، غير ان هذا الميزان متأرجح وخسر فيه الذي يراهن عليه وحده، أما نحن فرهاننا على التاريخ (الحضارة) حيث لا يقف سوى الاصيل العميق الجذور في تربة الماضي والحاضر والبعيد المطامح في أن معا، ليس التناقض والصراع هنا (نقيض السياسة) بين قوى وضعيف بل بين حقيقي وزائف، أصيل وتافه حضاري (مناقي — أخلاقي — وسياسي) (انتهازي)

1/3 سابقا في ما يسمى «الشرق الأوسط» واليوم في الشام وفي بيروت العربية بالذات تتمركز وتتكاثر كل تناقضات أمة بكاملها، مع بعضها، ومع الاستعمار بجميع أشكاله وتلاويته، ليست المعركة في حقيقتها معركة فلسطينية — لبنانية من جهة صهيونية — اسرائيلية من جهة أخرى، فهذا الذي يجري يكاد يشبه تدريبا مسرحيا أوليا لحفل قادم سيشمل فيه الصراع والتدمير مجموع شعوب هذه الأمة العظيمة ضد من قد يتبأ له الدور من الامبرياليات أو هي جميعا. ويكاد يكون ما يحدث الآن كذلك اجراءات للتلافي أو تأخير ذلك الصدام التاريخي الشامل والذي هو آت دون ريب، وربما أسرعت الاحداث هذه بخدوته، من حيث تقصد العكس، إنه مكر التاريخ (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين)، ليس الشعب الفلسطيني (أو الشامي عموما) هو المستهدف حقيقة، والمعركة ليست بمعركته وحده، وان كان هو الطبيعي فيها حاليا — انها معركة تاريخية وحضارية لمجموع الأمة العربية الكادحة، اليوم وغدا ضد جميع امبرياليات اليوم والغد.

هذه المعركة — الحرب إذن وإن كانت الشام (فلسطين — لبنان — سورية) تمثل فيها اليوم دور الفدائي، المسيح... الا أنها معركة جميع الشعوب المضطهدة... والمستعمرة باشكال جديدة اتجاه مختلف الامبرياليات المعاصرة أو المقبلة، أما طليعة المعركة — الحرب تلك فستكون الشعوب العربية جميعا بحكم عدة اعتبارات موضوعية وذاتية تؤهلها لهذه المهمة التاريخية والحضارية الحتمية... إنه «قدرها» التاريخي لا اختيارها السياسي، فاذا كان الشرق الاقصى مشغولا بتناقضاته التابعة لتناقضات العملاقين وكانت أمريكا اللاتينية تزرع تحت ضغط امبريالياتها الخاصة (و.م.أ.) وكانت افريقيا بلا حول ولا طول : فقيرة متأخرة وعاجزة... فان الذي يبقى مؤهلا بحكم عدة اعتبارات هو شعوب هذه الأمة. ان التناقض هو هذا في العمق، وعلى كل الاصداء، غير أنه في تجلياته أو تمركزاته ينتقل من فيتنام... الى الشرق الاوسط الى فلسطين... ثم الى بيروت ليرجع في لحظة لاحقة الى مجاله الطبيعي (التاريخي) القومي العربي ثم الاممي لتعود الكرة من جديد الى كلمة السر — الشعار التاريخي العظيم «ياعمال (كادحي) العالم اتحدوا»

1/4 وفي الحرب الاخيرة بوادر لكل هذا تتسارع بالبروز، ام تهجم (اسرائيل) على لبنان، وحاصرت عاصمتها وكان الذي قاومها ليس المقاومة الفلسطينية وحسب بل والشعب اللبناني بقياداته الوطنية، كذلك، واذن فالمعركة في بعض وجوهها لم تعد تم الفلسطينيين وحدهم بل والشعب اللبناني وما يجاوره من الشعوب، فليس المستهدف هذه المرة بالذات هو المقاومة الفلسطينية بل المقاومة اللبنانية كذلك وبالاساس وكل الشعب اللبناني نظرا للاعتبارات التالية :

1 — فهو أول شعب عربي بدأ يأخذ قضيته بيده كسلطة، ويشكل المنطقة الأولى المحررة نسبيا — على مستوى المجتمع والانسان ان لم يكن على مستوى الاقتصاد والاشياء — والمحققة أرق أشكال التحالف والمشاركة اليوم مع القضية القومية الأولى : تحرير فلسطين.

ب — في لبنان حيث ازدواجية السلطة سياسيا (بين الوطنيين الديمقراطيين من جهة والعملاء من جهة أخرى كطرفين رئيسيين بتحالفاتهما المختلفة والمتنوعة) وحيث انفراد الوطنيين بها ثقافيا (والآخرين اقتصاديا)... تجد الأمة العربية جمعا متنفسا لحل بعض تناقضاتها على طريق طلائعها هنالك، وفي المقدمة منها التناقضات الثقافية هذه التي شكلت وما تزال حجرة تدوير كل الأوضاع وتحريك كل السواكن.

ت — لبنان هو حصن الحرية في الوطن العربي اليوم، هو ملجأ كل فكر مضطهد وكل مفكر — مناضل مقموع في أي بلد عربي، هناك يجد الحماية والدعم بل ويجد من يرفع له الصوت عاليا حتى يسمعه الجميع.

هذا الحصن، الملجأ، هذه الأرض المينة لمستقبل بناء أمة... هذه الكعبة للنضال حيث يخرج جميع المؤمنين المعاصرين ... هو ما تستهدفه الهجمة الأخيرة في الحق لا المقاومة الفلسطينية فحسب.

ث — إن الدافع الاقتصادي المباشر للعدوان لا يجوز ان يغيب من الاعتبار في هذا التحليل. ان لبنان منافس حقيقي وعتيد للاطماع الاستثنائية الاستغلالية الاسرائيلية وازاحته (كما كان الحال مع مصر 67) تعتبر خطوة ضرورية لتحقيق التوسع الاقتصادي في المنطقة. ولهذا لاحظنا كيف اقترن الغزو العسكري للجنوب بغزو اقتصادي (4 ملايين دولار من السلع الاسرائيلية بيعت في شهر يوليو فقط / فرض العملة الاسرائيلية لم انشاء فروع للبنوك الاسرائيلية / تشغيل خطوط السكك العثمانية من لبنان الى فلسطين الى مصر / النشاط السياحي المتبادل... بعثات التنقيب الاثري التي اكتشفت منذ الآن معبدان يهوديين!!؟! ... الخ مما يشير الى اطماع السيطرة على الارض (الجنوب) والماء (الليطاني) والبقية تأتي).

[وبالمناسبة، فلا شك ان هذا العنصر سيُسرع في انفجار التناقض بين هذه الاطماع التوسعية والبورجوازية المارونية (الكتائب)، وهي التي لديها نفس الاطماع والمطامح في الاستئثار والاستغلال، ويجب اعتبار هذا التناقض بين العدوين وحسابه في رهاناتنا المستقبلية، وظواهره حتى خلال الهجوم كثيرة ]

4 / 2 في لبنان... ومهمهم لا يستوفون اغتيال تلك الامكانيات وحسب، بل وقلبها ضدأ عليها، فليبرالية «الدولة» في لبنان هي مصدر قوته وقوتنا جميعا كما هي في نفس الآن مصدر ضعفه وضعفنا جميعا ! فاليمين هنالك قوي هو الآخر ويمكن تسليحه هو الآخر والدفع به ليشكل سلطة... وكذا ازدوجت السلطة خارج الدولة الرسمية والشكلية في الحقيقة(1)... وما كان لهذه الازدواجية ان تستمر على حال ثابتة، خصوصا مع تأثيرات العوامل الخارجية فيها، وقد ادت المقاومة الفلسطينية دور الخلدلة سابقا لصالح السلطة الوطنية في حين قامت سوريا (ومن ورائها) بالدور المضاد وفي الحق بالنيابة الظرفية عما تقوم به (اسرائيل) اليوم من

نيابة عن الطرف البيورجوازي الرجعي والعنصري من السلطة المنقسمة في لبنان، على سبيل حسم ازدواجها نهائيا لصالح الرجعية المارونية ومن اجل اقامة اسرائيل ثانية بقناع مسيحي ولكنه يحمل كل خصائص النموذج — الاصل : نظرية الحق التاريخي (فينيقيا) — وضع الاقلية الدينية (المارونية) — ربط الدولة بالدين — العنصرية (ضد العرب) — العمالة للغرب مباشرة (الامبريالية)... وأخرها ارادة التوسع المتعدد الوجة بتحالف مع اسرائيل الاولى.

فالناب، ونتيجة تاريخ طويل من الصراع وحاضر زخم بالتناقضات... توضحت الخرائط الاجتماعية والسياسية... وأمسى الجميع يعي مصالحه وحلفاءه وأعداءه... فلم تعد ثمة امكانية للخداع أحد والتمويه عليه بايديولوجية «دولة» الجميع.. الوطنية والمحايدة في الصراع. واذن فلم يعد ثمة مانع (بل بالعكس) من أن تكشف الرأسمالية الامبريالية وعملائها عن وجهها القبيح؛ الدموي والعنصري.. وتقيم دولة عصابات أقلية رجعية وعميلة تحكم بالاعدامات والسجون كما هو حال اسرائيل وخصوصا بعض انظمة أمريكا اللاتينية. بهذا المعنى فالمنتظر من «الجميل» أن يجمع في شخصه «فضائل» بيغين الى «خصال» سوموزا حتى يستجيب لمقتضيات الدولة — المسخ في لبنان المعتصب.(2)

[نقول هذا ما دامت امكانيات التقسيم ومبرراته الاقتصادية العسكرية والاجتماعية... شبه مستحيلة]

4/3 كل هذا يعني شيئا أساسيا ومهما.. وهو ان (اسرائيل) أظهرت عجزها ككيان غريب عن المنطقة وضعيف عمقيا عن تمثيل المصالح الامبريالية بمختلف مظاهرها وفي جميع الظروف وبكل الاساليب. خصوصا بعد الثفرة الإيرانية التي يزداد اتساعها والتي لم يستطع التعويض المصري — السوداني ملاءها بكفاءة ولوقت طويل، هنا وجب البحث عن بدائل استراتيجية للامبريالية تستخدم لمواجهة مستحبات الحاضر المتسارعة والمفاجئة (نهضة الشعب المصري — ايران... الخ) وأفاق المستقبل المحتملة وكان من أهم هذه البدائل صنع اسرائيل ثانية في لبنان بما سيكون لها من مقومات تفضل بها اسرائيل الاولى.

أ — فهي ذات شرعية تفتقدها اسرائيل الحالية، فاللبنانيون المسيحيون يوجدون في ارضهم المعترف لهم بها عربيا ودوليا ولاننازهم فيها أحد.

ب — إن رأسماليتها اكثر تجذرا في المنطقة وأدرى باوضاعها وقوانينها وأرسخ علاقة باسواقها.

ت — لا يوجد حاجز من أي نوع (باستثناء الدين جزئيا) بينها وبين شعوب ودول المنطقة.

ث — توجد لها مع الغرب روابط متعددة (اقتصادية — اجتماعية — سياسية — وثقافية) مما لا يتوفر لدولة اسرائيل «اليهودية» فالمارونيون مسيحيون وهم بذلك ادعى لدعم و

«عطف» الغرب «المسيحي» من اليهود الذين يستقطنون «عظفا» غير طوعي من الرأي العام الغربي بل مصطنع وتحت الضغط والتهديد.. الدعائي، السيكولوجي (عقدة اللاسامية — النازية... الخ) مما يمكن اعتباره منذ الآن مؤقتا ومحتمل الزوال في كل حين.

5 / 1 جميع المعاني، ومع التحفظ من جميع التحفظات وقبول كل الهوامش والحواشي والشروح، فإن العدو الوحيد والحقيقي، ليس لشعوب الشام وإنما لكل الشعوب العربية في مرحلتها الحاضرة هو الامبريالية (بالمفرد فهي أمام عدوها واحدة وموحدة) وفي المقدمة منها اليوم (و.م.أ.) وما اسرائيل سوى «حاملة طائرات» (الوصف لسميح القاسم) والصهيونية هي ايدولوجية تسويغ الارتفاق جنود القاعدة العسكرية الامريكية (اسرائيل)، وكل حديث يشذ عن هذا الاطار هو حديث باطل ان لم يكن مغرضا وسيء القصد، ويفسد علينا التحليل والرؤية ويضيف المهام والبرامج والاولويات. هذه مرة أخرى، بديية، وهي فوق ذلك قديمة، ولكن كم من بديية تناسيناها لمحض أنها بديية وأدينا عن ذلك باهض الثمن، ومثل هذه الحقائق يجب ان تبقى ماثلة في أذهان ووجدان الشعب وأن يرى بل ويتصرف على أساسها ولو اثناء شرائه للمسحائر أو لبسه للارتداء... الخ

5 / 2 ليست الامبريالية وحدة متجانسة، وليست هي كذلك تناقضات لا حدود لها... انها هذا وذاك في نفس الآن ونحسب الظروف ونحسب المعنيين بالاستغلال والاستعداد، واذا كانت هي اليوم في لحظة من أهم لحظات اصطواعها الاقتصادي... والسياسي في آسيا كما في افريقيا وامريكا اللاتينية.. الا اننا مع ذلك نجدنا متواطفة فيما بينها على حدود لذلك الصراع، وليست تلك الحدود سوى مصاح الشعوب بالذات، انهم الا تصطدم هي الاصطدام القاتل أو المتهك بالاقبل، ولا فكيف يعقل ان تكون فرنسا (نشاد) او ابريطانيا (الارحنتين) أو حتى روسيا (افغانستان وازيريا) ان يكونوا حقا وحقيقة ضد أمريكا (فلسطين ولبنان)

5 / 3 ان العدو الحقيقي للعدوان.. هو الشعوب المضطهدة والمستعمرة والعدو الحقيقي لهذه الأخيرة هو كل مصدر للعدوان او قائم به مهما كان لونه ومهما كانت مواقفه الظرفية والعارضة عمقيا.

6 / 1 ليست الهجمة الأخيرة حدثا مفردا. ولا نهاية لمسلسل أو بداية له، انها بالاحرى لحظة من تصعيده. لحظة بارزة حقا، ولكنها مع ذلك جزء من كل، من هذه البرهة الامبريالية من الزمن والتي نعيشها اليوم. وان الكثير من الاحداث السابقة دوليا وقوميا... قد بدأت الآن تأخذ مدلولتها الحقيقية كتحضير لهذا الاجرام التاريخي الفظيع في بيروت.. وبالطبع فان هذا التصعيد حياة بعد، ولكن له موتا أيضا.

اذا كانت الامبريالية الامريكية هي القائدة الفعلية لاعلب مآسي حاضرتنا الدولي والأمني، فان هذا لا يعني انها وحدها المباشرة للردة — الهجوم الحالي، ان الحديد هذه المرة هو :

أ — ملاحظة مستوى عال من التنسيق الدولي بين مختلف اطراف الامبريالية العالمية والرجعيات المحلية في مختلف البلدان (فيما يخص قضايا الاخيرة)، وهو تنسيق يشمل في دقته وفي ضبطه أصغر وأسطح المجالات والمهام، يكاد لا يسمح لأي من أطرافه بالتصرف بعيداً عن التوجيه العام والمبرمج للردة — الهجوم الامبريالي — الرجعي العالمي.

ب — ان الاحداث المحلية، في هذا المنحى، لم تعد عملية الا باعتبار مكان حدوثها، أما وظيفتها.. ومن ثم دلالتها فتكتسبها أساسا من تحليلهما على المستوى الدولي، بهذا المعنى بالضبط نستطيع اليوم أن نفهم دلالات حرب الخليج مثلا (الهجوم العراقي على ايران) — تعطيم الطائرزين اللبنيين — انقلاب التشاد — العصمت النسي للاعلام الغربي عن كل من لواندا وافغانستان — اعادة تأجيج حرب أوغادان... ثم قبول (و.م.أ) فتح مفاوضات جنيف حول الحد من التسلح ... الخ ... الخ

هكذا فاخطط وقع التحضير له هذه المرة منذ زمن بعيد وبدقة، وهو كذلك أشمل وأبعد مدى مما يظن والاطراف المشاركة فيه متعددة جدا وكل حسب مصالحه الخاصة يساهم، وبحسب درجة ونوع استعداده، وأقلها التواطؤ بالسكوت مقابل أن يسلم بجلده أن تعصف به عواصف الردة العامة.

6/ 2 وبالمقابل لكل ذلك فالملاحظ على الجبهة المقابلة من الوطنيين والديمقراطيين العرب او على المستوى الدولي... تراخ عام تقريبا واستهانة عملية بخطورة الهجمة — الردة، وضعف كبير في التنسيق لرد فعل تضالي من مستوى ما هو مطروح من تحديات ولو لهدف حفظ الذات والمكتسبات إن لم يكن لتحقيق هجوم مضاد. ان العسكر الرجعي في اهدافه لم يعد كذلك في وسائل عمله وتفكيره، في حين ان العسكر التقدمي في المنطلقات والاهداف ليس كذلك في خطط العمل ووسائلها.

7/ 1 ان هذه الهجمة — الردة الامبريالية العالمية على الشعوب المستعمرة... تشبه في كثير من ملامحها أحوال منتصف الستينيات وما بعدها، والتي أدت فيها أغلب الشعوب ثمنا باهضا على قصورها... جنوب شرق آسيا كله — اندونيسيا — غانا — مالي — الدومينيكان — المغرب... ثم هزيمة العرب جميعا من 67... وهكذا حتى بداية السبعينيات حيث سنبأ الكفة بالرجحان لصالح الشعوب بدءا من فيتنام وما جاورها الى حرب اكتوبر 73 العربية، الصهيونية.. واستقلالات المستعمرات البرتغالية وانتصار الديمقراطيات في جنوب أوربا (اسبانيا — البرتغال — اليونان...)

7/ 2 هذا التراجع في التاريخ الامبريالي بين هجومات وحشية تعقبها هزائم... يعكس في حقيقته الوضع الخاص لبنية اقتصاديات الامبريالية القائدة (و.م.أ) فباعتبارها كذلك فهي تؤدي مقابل ما تستفيده من امتيازات دولية يعتبر في المقدمة منها وضعية الدولار كعملة

للتبادل الدولي (وليس الوطني فحسب كما هو حال كل العملات الأخرى) إضافة الى امتيازات في الاستئثار والتوظيف وفي التبادل وفي الاحتكار (وخصوصا للمعرفة والعلم) وفي سرقة العلماء... الخ هي تؤدي مقابل كل ذلك ومن أجله «واجبات» دولية تتلخص في السهر على استتباب هذا «النظام» الدولي بما يقتضيه من تجنيد وعسكر، وتسليح وحروب وغير ذلك.

هذه المعادلة على الصعيد الدولي بين الاستغلال والحرب، بين السلعة المدنية والسلعة العسكرية، بين الأسواق التجارية والقواعد العسكرية بين الدولار والتدخلات والانقلابات... الخ هي انعكاس جدلي لمعادلة أخرى في اقتصاديات (و.م.أ) نفسها داخليا بين قطاعين في الاقتصاد الصناعي : الانتاج المدني والانتاج الحربي، والحدود بينهما ليست مادية وثابتة بل زمنية فقط يضبطها قانون أساس من قوانين السوق هو : العرض والطلب، وقانون الربح الذي يفرض على رأس المال ان يتجه الى حيث المردودية أكثر، وبالطبع فان هذا التحول الفوضوي واللاعقلاني لرأس المال من قطاع ضئيل الربحية الى آخر وفورها. ينتهي بعد أمد يسير، ونتيجة تراكم العرض مقارنة الى الطلب الى ضئالة جديدة في ربحية القطاع الثاني الذي سبق الانتقال اليه والتراجع مرة أخرى نحو الأول... وهكذا دواليك.

هذا ما حصل، أو بدأ يحصل، متزامنا مع نهايات حرب جنوب شرق آسيا إثر تصعيدها الفظيع والوحشي في أواخر الستينيات، بدأت تقل مردودية رأس المال في قطاع الانتاج الحربي فبدأ التحرك (والتحول) الى القطاع المدني وتعبيراً عن ذلك تَكَاثرت أشكال المطالبة بالسلم مدعومة من طرف اقطاب هذا القطاع (اعلام مسيرات احتجاج... الخ) ونهض المسرحي كينسنجر كلسان معبر واردة منفذة سياسيا لهذا التحول، وأمسى سوق الصين (الصناعة المدنية) أوفر ربحية من سوق فيتنام (الصناعة الحربية) بالنسبة لتلك المرحلة من سرورة الرأسمال الامريكى (العالمي في الحقيقة) (3).

3/7 ما الذي يعنيه كل هذا في حالتنا ؟ يعني أننا في مرحلة من مراحل هذا التجول للرأسمال الامريكى مرة أخرى نحو الحرب (الانتاج والاقتصاد العسكري) وأن الكوبوي الفاشل ريفان أتى بالذات ليحلها أحسن (أو أسوأ) تمثيل (4).

غير أن هنالك فروقا بين هذه المرحلة وسابقتها في منتصف الستينيات مثلا وأهم ذلك : أ — ان (و.م.أ) هي اليوم أقل قوة وهيمنة بمقارنتها مع ماضيها القريب، فبقي الامبرياليات قد نهضت واستتوت واصبحت منافستها لها أشد (أوربا السوق — اليابان) ثم روسيا باعتبارها دولة عظمى.

ب — ان الرأسمالية عموما وأنى كان موطنها تعيش اليوم أكثر من أي وقت أزمة عامة ونيوية في كل مقوماتها كنظام اقتصادي واجتماعي وسياسي... محلي او عالمي. وهي أزمة

تقهقر وعجز لا يمكن الفكك منها باصلاحات جزئية في النظام المالي أو النقدي أو التجاري، بل فقط بتغيير جذري هيكلي لا بد سيأتي قريبا من داخلها ومن خارجها في آن معا.

ت — ان حركة ونهضة الشعوب المضطهدة والمستعمرة.. قد كسبت مكاسب جلي، وتقدمت في مسيرة تحررها خطوات كبرى وأخذت مواقع لا يستهان بل ولا يمكن التخلي عنها. وبعض دول هذه الشعوب دخل نادي الكبار (باعتبار التسليح النووي) مثل الصين والهند... وباكستان والبرازيل وغيرها في الطريق.

اذن فميزان القوى في هجوم هذه المرحلة ليس بدرجة اختلاله السابقة. وعندئذ فليس من المنتظر وقوع خسارات بالاحجام السابقة للردة ولا طول نفس لهذه الاخيرة (الردة) بالاقدار التي كانت تحصل. إن زمنها حتما سيكون قصيرا ونهضة الشعوب واعادة استجماعها لقوتها (وفي مقدمتها الشعوب العربية وفي طليعتها الشعب الفلسطيني واللبناني وكذا المصري) سيكون أسرع بالرغم من أن الهمجية والدمار... يمكن أن يكونا أقوى حتى من الاحتبارات الأولى. التي جرت في الشيلي والاجنتين.

4/7 الطوفان الرجعي إذن آت لا ريب، ولن يفلت منه أحد بالتقية او بالانتهاز أو بغيرهما، لن ينفذ معه غير شيء واحد، ركوب سفينة «الصمود» أولا من أجل الحفاظ على الذات وثانيا... على المكتسبات. فهذه الاستراتيجية الوحيدة للمرحلة، وهي من جهتها تقتضي عدة تكتيكات توجد في المقدمة منها : توسيع اطار التحالفات ما أمكن وفي سبيل أدنى الحدود من برامج العمل. والتنسيق الى اقصى حد وطنيا وقوميا وأميا مع المتجانسين او المتقاربين في المبادئ، وفي الاهداف والخطوط السياسية.

8/1 بعد المعركة، والتي سيكون أهم انتصار عسكري لنا فيها هو تقويت فرصة دخول بيروت على الغزاة الصهاينة ولو كان ثمن ذلك هو خروج المقاومة الفلسطينية منها... سنكون حتما أمام خطرين موضوعين عامين :

أ — بروز وتعمق التيار اليميني على الساحتين الفلسطينية والعربية، وسيغذى بعضهما البعض في اتجاه خط الاستسلام والتسليم في المكتسبات وفي الاهداف...

ب — اعادة بروز جناح اليأس والمغامرة والانتحار في سياق خط : البندقية بدل السياسة، والممارسة بديلا أوحدًا عن النظرية و «الكلام» فننتظم حركة الاهاب على الصعيد الدولي من جديد كما وقع بعد هزيمة 67 أو أكثر.

وفي نظري، وعند الموازنة بين الخطرين أيهما الاخطر، أجد الثاني، لما ذكره؟

أ — لان التيار الأول منهزم لا محالة ليس فقط لاسباب ذاتية تتعلق ب :

1/1 موقف الجماهير التلقائي منه، أو بما اكتسبته من حصانة ايديولوجية وسياسية ضده

بحكم التمرس الطويل وتراكمات الوعي الوطني...

1/2 ما سنشكله مجزرة لبنان من جرح غائر في جسم الأمة العربية بمختلف شعوبها، الشيء الذي يشكل حاجزا عاصما لها من الانخداع له (نقيض ما وقع في مصر مثلا حيث الاستسلام وقع بعد انتصار لا بعد هزيمة).

وانما كذلك وبالاساس لاسباب موضوعية كاملة في ذلك التناقض الجذري والذي لا يسمح بتاتا بأية امكانية للمصالحة او المساومة بين الحركة الصهيونية كمشروع امبريالي عنصري وتوسعي... الخ وبين مشروع الشعب الفلسطيني الوطني العربي والديمقراطي.

والامبريالية من جهتها والصهيونية خصوصا، يسرها اكثر ويفيدها أن تجد أمامها شعبا تمارس طلائعه الازهاب من أن يواجهوها سياسيا حتى ولو كان اتجاه تلك السياسة — مثلا يمينياً يصب في نهاية مطافه في صاحتها فهي لا يمكن لها ان تتنازل أدنى تنازل في الصراع حتى لو وصل الأمر بعدوها الى قبول التعايش معها وتحت ظلها. إن المشروعين إياهما في علاقة تلافى وتنافي لا يمكن معه أن يخضرا معا وفي نفس الوقت إلا على مستوى صراع مصري وانتحاري. ان الصهيونية ليست ايدولوجية رجعية محلية فحسب، وانما هي بالاساس حركة امبريالية وعنصرية لا تقبل التعايش الا في اطار السيطرة والعدوان والتوسع، ومن ثم فسنلاحظ كيف أنها تخارب الاتجاهات السياسية لدى الفلسطيني ولو كانت يمينية (الطرد الاخير لرشاد الشوا مثلا) ربما اكثر مما تصنعه مع الازهاب المسلح والذي يخدمها اكثر ويقدم لها «مبررات» عدوانها المعتر جزا أساسيا ومقوما بنويها من مقومات تكوينها.

واذن فهذا الخطر ستتكفل به الجماهير الفلسطينية والعربية بشكل تلقائي من جهة، ومن جهة أخرى سيتكفل بتسقيبه وهزيمته العدو نفسه بممارساته الاستعمارية ومواقفه العنصرية...

الخطر الاخطر إذن هو التيار الثاني المحتمل، ذلك لأن شروط بروزه وتمامه عادة ما تكون هي هذه الشروط (شروط الاحفاق العسكري أو السياسي...) ولأن مصدره الاجتماعي — الطبقي (فئات البورجوازية الصغيرة عادة والمتنفة منها خصوصا...) هو الذي ما يزال في طليعة الحركات الوطنية العربية حتى اليوم، وكذلك لأن مستوى الهمجية والوحشية الصهيونية.. قد تجاوز كل حد يمكن تصوره.

انه تيار اليائس ولكن الذي يقدم نفسه للجماهير (في مظهره وحسب وعي أصحابه لانفسهم) كأمل للخلاص وكبديل جذري ووحيد في الساحات جميعا.

8/2 أمام احتمال اليأس والانتحار وزيف الوعي هذا تُمسي مهمة التوعية وتكثيف العمل الدعائي والسياسي لدى مختلف أوساط الجماهير وبالأخص منها الفلسطينية — اللبنانية نفسها، مهمة من أؤكد وأعجل الواجبات الآنية على الطلائع السياسية العربية الوطنية والديمقراطية، أن كانت وتتعاون وتنسيق مشترك بينها.

9 / 1 عود إلينا، وليكن العود أحمد.. ففي بلدنا العزيز وقعت أحداث وأحداث، قلبت الكثير من المعطيات قلباً حذرياً، لتبدأها على الأقل من زيادات الأسعار في ماي 1981 والتي حكمت على عشرات الآلاف من المواطنين بالموت جوعاً أو مرضاً.. على فراشهم.. إلى يونيو من نفس العام حيث نفذ حكم الموت إياه على المستعجلين منهم بالرصاص في الشارع... إلى انتهاك قدسية الرموز الوطنية (اعتقال عبد الرحيم) إلى الأحكام الأخيرة ضد قيادات (أوطم) الوطنية والمرعية والمناضل بوزوبع وقبل ذلك استمرار التحفظ على المناضل الأموي ورفاقه.

إنها حملة شاملة في الحقيقة، ولا يمكن أن تفسر نفسها بنفسها ولا حتى بأوضاعنا الخاصة. إن الدلائل قد بدأت تبرز الآن فقط باعتبارها من المقدمات النظرية (ولبية الاقطار العربية حملاتها الخاصة بها) للمهجمة العامة في لبنان، وبالفعل فقد نجحوا (الولاد...) ولا فهل كنا سنخاذل هنا كل هذا التخاذل لو لم تقع كل هذه التوطئة الهمجية والمدروسة للساحة الوطنية، أو لو وقع الهجوم إياه على بيروت قبل عام فقط من اليوم.

إذن فمشكلتنا الوطني أصبح في عمقه قومياً بل وأمياً، ولا محيد لنا عن اعتبار هذا عند كل تحرك، ليس فقط لأن الخصم يراعيه، ويشغل ضمنه كجزء من مخطط عام رجعي عربي وامبريالي عالمي، بل وكذلك لأن منطق التطورات الاقتصادية والتقنية (العلمية)... يفرض هذا، وإن تخلفنا عن هذا الفهم وعن هذه الممارسة.. هو الذي جر وما يزال يجر علينا كل هذه الكوارث الوطنية والمآسي والأحباطات السياسية بل وأكد أقول إلا جدوى المضايقة كذلك، حيث تكاد التضاللات لا تؤدي سوى إلى مواقع أقل صلابة ومواقف أكثر تخلفاً.

9 / 2 هذا الوضع يشمل كذلك أكثر الفصائل الوطنية والديمقراطية بما فيها المقاومة الفلسطينية، والتي تهاوت نسبياً في تدعيم تحالفاتها وفتح أوسع أشكال الحوار لحل خلافاتها وتناقضاتها، على نقيض الرجعيات العربية التي وصلت في التعاون والتنسيق وتبادل الخبرة والمعلومات والدعم.. مدى بعيد جداً إن بشكل مستقل أو تحت الإشراف العام للامبريالية بتوجيهاتها وتخطيطاتها.

10 / 1 وبعد... ففي بيروت ولبنان عموماً يحدث الآن تأسيس لأحد احتماليين هذه المرحلة كلاهما ممكن رغم تناقضهما، فاما انتصار للامبريالية العالمية والرجعية العربية ومنها اليمن العنصري اللبناني.. وهذا يعني (واللهم الطيف بنا) سلسلة انهيارات في كل البلاد العربية وفي أفريقيا كذلك ومناطق من آسيا لكثير من مراكز نفوذ وقوة الحركات الوطنية والتقدمية هذه المناطق. وإما أن نصمد هنالك وهنا وفي كل مكان وبمختلف الأشكال والوسائل (ومنها العسكري طبقاً) وعندئذ فاحتمال تحول الثقمة إلى نعمة يصبح وارداً جداً، وذلك باحفاظ أولاً على الذات والمكتسبات في انتظار لحظة هجوم لاحق لا يرب فيه وهذا يتطلب الكثير وفي

المقدمة منه تحرك الجميع ليس لدعم صمود منظمة التحرير الفلسطينية في مختلف اشكال ممارساتها في فلسطين ولبنان وغيرها، وانما في الحق من أجل الدفاع عن النفس اكثر من ذلك وقبل وبعد ذلك.

10/ 2 والنسبة الينا هنا فان هذا يتطلب تنفيذ برنامج للحد الأدنى نحن ملزمون بتنفيذه مهما طال الزمن أو تغيرت الاحوال. في اتجاه القضية القومية — الوطنية الاولى : فلسطين.

(1) على المستوى الرسمي :

— الدفع بالحكومة المغربية كي تخرج من وضعها وموقفها الحاليين، وتبدأ في اتخاذ اجراءات لصالح القضية وبأخذ الأدنى على الاقل بما ينسجم واردة كل الجماهير المغربية. وذلك ب :

— تغيير سياسة الاعلام الحالي، وليكن مثلا بتخصيص حصص اذاعية وتلفزية اما لمنظمة التحرير رأساً أو بوساطة الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني.

ب — الدعم المادي : المالي والعسكري لجبهة المقاومين الفلسطينية اللبنانية.

ت — السماح للحركة الوطنية المغربية : (الجمعية المغربية...) بتنظيم حملات :

— الدعاية والتوعية والتظاهر ... الجماهيرية.

— جمع التبرعات الشعبية لصالح القضية.

— التبرع بالدم.

— تسجيل المتطوعين، وتنظيم سفرهم الى الجبهة.

ث — فتح معسكرات تدريب سريع باشراف الجيش الملكي للمتطوعين والمتطوعات.

ج — المساهمة في مختلف المؤسسات الاقليمية والدولية (الجامعة العربية — الوحدة

الافريقية — عدم الانحياز — المؤتمر الاسلامي — الامم المتحدة... الخ) مع بقية البلاد العربية

في القفضح والتنديد بالرجعية الصهيونية ... مع حملة اعلامية شعبية علم الصعيد العالمي.

## (2) على الصعيد الشعبي.

... الدخول في حركة تسيقات مرنة ومتعددة الاشكال والمستويات والمحتوى بين مختلف

حركات النضال الوطني السياسية والثقافية والتفافية. والمهنية والرياضية والفنية... الخ تتراوح

بين الحدود الدنيا والعليا.. كل بحسب استعداداته وبحسب مطالبه.

— التأكيد على إضاري الجمعية المغربية للمساندة وكذا جمعية حقوق الانسان كأشكال

أولى للعمل المشترك. مع العمل الذؤوب من أجل تطويرهما حتى يشملا أوسع ما يمكن من

أجزاء الوطن ويستوعبا أكثر ما يمكن من أشكال العمل.

— التفكير والعمل على خلق أطر تنظيمية أخرى للممارسة النضالية في نفس الاتجاه ولكن بأشكال متنوعة وجديدة وتخصصات أكثر دقة من الشعارات العامة التي تعمل في ظلها حالياً الجمعيتان أعلاه.

— تقوية العمل على المستوى العربي في كل هيئات التنسيق الشعبي العربية (المحاميين — المهندسين — العمال — الأطباء — الطلبة — المعلمين ... الخ ... الخ) ودائماً طبقاً للمخططات والبرامج التي تقترحها الحركتان الوطنيتان الفلسطينية واللبنانية بالأساس.

— خوض حملة اعلامية وطنية في إطار برنامج منسق بين مختلف الهيئات في الوطن بما فيها احياناً تلك المشتركة في الحكومة، يكون هدفها القضية ولا شيء غير، حتى لا توظف في أهداف حزبية ضيقة وانتخابية، تنتهي الى نقيض الهدف منها. وهذا يتطلب :

أ — حملة محاضرات وندوات وسهرات فنية ولقاءات رياضية ... مخصصة جميعاً لمصلحة القضية.

ب — حملة تجمعات وتظاهرات واعتصامات وعرائض ... تكون مشتركة كل منها بين هيئتين وطنيتين أو محليتين ... على الأقل.

ت — تخصيص جريدة خاصة ومشاركة لقضية فلسطين.

ث — خوض حملة مقاطعة للمؤسسات والسلع والرموز الامبريالية والصهيونية ... اعتماداً على لوائح المقاطعة العربية أو غيرها، شركات، منتجات صناعية : سجاائر أمريكية، ألبسة، أفلام، مغنيين، كتابا ... الخ.

ج — العمل السريع والحازم لالغاء المعاهدة العسكرية المغربية — الامريكية ... الخ.

## 11 / خلاصات ونتائج

— غزو لبنان واردة احتلاله يثبت من جديد الطابع القومي للمعركة مع الامبريالية والصهيونية وأن القضية لا تخص الشعب الفلسطيني وحده بتاتا.

— يؤكد كذلك أن هزيمتنا العسكرية اليوم في لبنان، هي نتيجة لهزيمتنا السياسية بالامس في «كمب داوود». الرجعية المصرية — والعربية عموماً مساهمة مباشرة أو بطريق غير مباشر في ما يحصل الآن في لبنان.

— لا يستهدف العدو في هجومه المقاومة الفلسطينية وحدها أساساً، بل وكذلك الحركة الوطنية اللبنانية كسلطة سياسية وعسكرية وثقافية ... ذات نفوذ عام في الشارع ويشكل خطراً آنياً ولاحقاً على جميع الدول العميلة في المنطقة. ان قليلاً من الديمقراطية (الحرية) وشيئنا من السلطة الشعبية قد تحققا في لبنان وأفرعا «الجميع» فمعاشرهم يفعلون حين تمس كل الديمقراطية (الحرية) وكل السلطات للجماهير ؟!؟

— أعطى الاعلام عنايته كلها للثورة الفلسطينية ومقاومتها وعلى حساب دعم القوات المشتركة اللبنانية، في حين أن ما يجب الخوف عليه حقا ومن ثم إيلاء العناية والدعم له الآن أكثر هو الأخيرة. ذلك لان الثورة الفلسطينية بحكم مقوماتها الذاتية وشروطها الموضوعية أصبحت تقريبا في مأمن من خطر القضاء عليها وهي لابد ستتجاوز الامتحان الصعب الحالي — كما تجاوزت غيره في السابق — بنجاح ومزيد تجنر وقوة، في حين نجدهم اليوم يستهدفون بالاساس لبنان وتحويله من السلطة الوطنية (في الشارع على الأقل) الى سلطة استعمارية عميلة، الى «إسرائيل» جديدة في المنطقة، وهذا ما يجب ان يتجه الاهتمام اليه حاليا باعتباره الخطر المحقق.

— ليست المقاومة الفلسطينية هي التي احتمت ببيروت، بل ان بيروت هي التي احتمت بالمقاومة ودافعت الأخيرة عنها دفاع البار عن أمه، ولولا ذلك لغزت الصهيونية (بيروت) وكان مصيرها ومصير سكانها أشد هولاء بما لا يقاس بما وقع.

— اذا اضطرت المقاومة الفلسطينية للانسحاب من (بيروت) فلا يجوز أن يشكل هذا مدعاة لأي «بكاء» فهي، إن فعلت، ستخرج كريمة شريفة بظلة ومرفوعة الرأس عاليا ذلك لأن :

أ) وجودها أصلا في «بيروت» لم يكن سوى حدث عارض، إذ أن مكانها الطبيعي (التاريخي) هو وسط شعبها وعلى ارضها المحتلة «فلسطين» وخارج ذلك لا يمثل للثورة سوى «قواعد للعمل السياسي والتدريب والتمويل».. وكذا ما تدعو اليه هجمات الرجعية من ضرورة حماية شعبها في المخيمات ...

ب) لا يمثل السلام ولا تشكل الممارسة بواسطته — عند المقاومة الفلسطينية — إلا نسبة ضئيلة من تحركها العام : (السياسي — الدعائي — التنظيمي — والدبلوماسي... الخ) حتى الآن. وإذن فتوقفه الجزئي (في جنوب لبنان) والمؤقت حتما لا يشكل في المسيرة العامة للحركة «مأساة» نهائية كما سيحاول البعض تصوير الامر.

ت) انها معركة واحدة، وهي على اهميتها وخطورتها لا تشكل سوى لحظة من لحظات حرب طويلة النفس متنوعة المراحل والسلل والأشكال.

ث) لقد صرحت المقاومة بان المعركة الحقيقية مع العدو قد بدأت الآن فقط، وهذا صحيح، ولا يدري أحد شيئا عن افاقها القريبة أو البعيدة، غير أن ما نعرفه عن هذه البداية وما يميزها في آن معا، هو انها، نقيض العادة، بدأت من القمة، بدأت بأقصى قوتها ومتبني طاقتها التدميرية، فاستعملت ايشع ما يمكن تصوره عن العنف العنصري — الاستعماري الهمجي والوحشي، والذي لم يسبق له في التاريخ مثيل (حتى عند هتلر أو جنسون...) ومع ذلك فالمقاومتان الفلسطينية — اللبنانية صامدتان... إن زمانهم يمر الآن ان لم يكن قد مر فعلا، فماذا لديهم جوابا عن زماننا القادم حتما.

— الحرب، كل حرب، ذات وجهين : عسكري (مباشر) وسياسي (بعيد المدى) وهو الأهم) ومن الاكيد ان القضية (والثورة الفلسطينية) قد انتصرت على هذه الواجهة الثانية ولها في المستقبل مجال فسيح لاستثمارها أكثر، وان الصهيونية في المقابل قد انهزمت على هذه الساحة داخليا (لهتدام التناقضات القاتلة) وخارجيا (العزلة الدولية والاممية).

أما على الصعيد العسكري فقد انتصرنا جزئيا في سياق هزيمتنا العسكرية العامة :

أ — معنويا : بصمود المقاومين النادر المثل أمام قوة تضاعفها أكثر من (50) خمسين مرة عدة وعناداً.

ب — الحفاظ على الذات المقاومة سليمة نسبيا وبأقل ما يمكن من الخسارات وبأكثر ما يمكن من التماسك والوحدة.

ت — نجاحهما في الدفاع عن بيروت ومنع الغزاة من دخولها، واشتراطها ذلك حتى في حال الانسحاب منها عسكريا.

ث — مساهمتها في حماية القوات المشتركة اللبنانية (ق.م.ل).

ج — إفشال مخطط الحرب الخاطفة الجوي لدى العدو، ولأول مرة.

ح — ما مُني يد العدو من خسارات كبيرة في الأرواح.

— موضوعيا يهدد الثورة الفلسطينية (والعربية عموما) من الداخل اليوم خطران سياسيان محتملان :

انبعاث اليمين العميل ونقيضه (شقيقه) اليسار الانتهازي المتطرف (المغامر — الإرهابي...) والتهديد الثاني هو الاخطر لجملة أسباب، وعليه فتجب العناية وطنيا وقوميا بالنقاش والتنظيم السياسيين، وذلك بممارسة حملة توعية منظمة وعامة.. والا تحولت الهزيمة العسكرية المحتملة (الطبيعية في الشروط العامة) الى هزيمة سياسية ونفسية (ثقافية — اخلاقية...) وهي الغاية الحقيقية للعدو الامبريالي — الصهيوني والرجعي.

— يجب أن نتذكر دائما بأن عدونا الحقيقي والدائم والخطير هو بالاساس (الولايات المتحدة الامريكية)، وهو عدو يمكننا أن نحاربه يوميا وانطلاقا من وسائل بسيطة وهو هكذا يفعل فهو يعيش بيننا وبننا وفي كل لحظة، بدءا من سجاترنا واذواق لباسنا.. وصولا الى أفكار وعواطف الكثير منا، فلنحارب اسرائيل — امريكا فينا والافنح منافقون ليس إلا.

— هذه الهجمة الهمجية اليوم على لبنان، هي حلقة من حلقات حملة عامة وذات مراحل للامبريالية على الصعيد العالمي فلعلنا أن نتنظر ونتنبأ لما بعدها. غير أنها مع ذلك، وفي الجمل، تمثل لحظة من قانون سيرورة الامبريالية بين الهجوم والانسار، وهذه اللحظة الهجومية اليوم ستكون حتما أقصر نفسا (لهدة أسباب) ورغم انها ستكون أعتى تدميراً.

ان قضيتنا سياسية وان تناقضتنا (معركتنا) مع العدو سياسي أيضا، وبالتوعية السياسية وبالتنظيم السياسي للجماهير أساسا سننتصر، لا بالبندقية (وأخرى بالبندقية وحدها).

إن قوة العدو من ضعفنا (تبعيتنا وتخلفنا) كما أن دحره وهزيمته تكمنان في قوتنا (تحررنا تقدمنا)، وكل اخفاق (سياسي أو عسكري أو...) في منطقة عربية ينعكس سلبيا على الجميع وفي المقدمة منه قضيتنا المقدسة نفسها : تحرير فلسطين، أما اذا جاءت الطعنة (كامب داوود) في القلب (مصر) فتلك كانت الضربة الموجعة التي تلتها وستلوها حتيا ضربات حتى يسترجع «القلب» شفاءه، وهو اليوم يفعل، وفي السابق عبر حافظ ابراهيم عن شيء من هذا بقوله على لسان «مصر».

أنا إن قدر الاله ماتي لن ترى الشرق يرفع الرأس بعدي  
ولكن مصر (وشعبها) مثل أهراماتها لا تموت وإن كبت.

وعلى ذرى مجد الاهرام وتراث عمرو بن العاص والايوبي وناصر... سنحتفل ولابد بصنع مجد، بل أمجاد جديدة، ولكن دون عدوان ودون استغلال.

\* \* \*

إن كعبتنا توجد منذ اليوم في بيروت (الغربية) التي قاومت — دون أن ينوب عنها أو يساعدها أحد — أحباش وأروام عصرنا الأكثر توحشا وهمجية، لقد كانوا يستهدفون — كما الحال في الماضي — تعطيم الرمز الجامع والموحد، رمزنا للحرية والتعايش الوطني والديمقراطي، رمزنا للتحالف القومي والكفاح الوطني.. فاذا بهم زادوا الرمز رسوخا وصرح البناء قوة ومظهره نصاعة ووضوحا، أما الرجعيات العربية فلن تحير بعد اليوم ما تفعل بعد كل هذا الصمود وهذه المقاومة المعجزة لبيروت أمام اعنى قوة امبريالية واكثر عملاؤها ومنفذى خططها..  
عنصرية ورجعية وهمجية.

فلتكن (بيروت) ماسادا العربية ولكن دون حقد ودون عنصرية.

واخيراً

— لتعش مناضلة ومنتصرة كل الشعوب العربية وفي الطليعة منها شعوب الشام ومصر.  
— ولتحى (م. ت. ف) و (ق. م. ل) و (ح. ت. في مصر).  
— وليبق أملنا بعرض ضحكة قائد المقاومة، وقائدنا جميعا : ياسر عرفات رمز الماضي والحاضر والمستقبل.

البيضاء في 10 غشت 1982

(1) لم تكن (لبنان) دولة في يوم ما (العروبي) ولن تكون دولة. ومآسها المتلاحقة اليوم، كما هو حالها بالأمس ومستقبلا تكمن هنا بالضبط، فهي كيان مصطنع، كغيره من اغلب الكيانات الاقليمية (وحتى القبلية) العربية لا مستقبل له خارج اطار أوسع للوجود والحياة هو (سوريا الكبرى، سوريا - لبنان - فلسطين - الأردن وربما العراق كذلك) كولاية ضمن الدولة القومية، التي يمكن أن تكون بصيغة، ولايات متحدة عربية، وهي اليوم بتناقضها المستحيلة الحل (تعارضاتها) تقدم التمزج المصغر عن مستقبل اليأس لكل كيانات «دول» الطوائف العربية (وبالمناسبة : الافريقية كذلك)

(2) في هذا السياق، كم يشبه التاريخ القبيس لشخصية ريفان الحالية دولته ولم تنسجم شخصيته : لاملح الجد (الشيخوخة) والضحكة البلهاء (للاستنار) (وهنا يخفيان ثقافة عميقة...) مع وضع الدولة الامريكية اليوم. الشيخوخة المستهزة بمخلفات قوتها القديمة.

ابو غزالة. المشير وزير الدفاع والانتاج الحربي في مصر حاليا بمدنا بالمعلومات التالية :

«يكلف الجندي الامريكي في الشرق الاوسط 150 الف دولار في السنة.

اما الجندي المصري هنالك فلا يكلف سوى 1200 دولار في السنة».

وبعملية قسمة لمجموع المساعدات الامريكية السنوية لاسرائيل على مجموع سكانها نعلم ان كل واحد منهم (جندي مرتزق) يتوبه 1000 دولار فقط.

عندها ستمسى الصفقة اللبنانية اكثر ربحية على الاقل من الوجهة «الاقتصادية» الصرف، مادام المرتزق الماروني لن يكلف حتما وبالنظر لعدة أسباب أكثر من نصف هذا القدر أو أقل ربما.

(3) هنالك قوانين أخرى لتفسير نفس الظاهرة لا حاجة بنا الى الدخول في تفاصيلها حاليا لأن هذا لا يهمننا بقدر ما يهمننا الفهم العام للظواهر.

(4) هنالك تطابق (غريب) بين شخصية رئيس الدولة في (و.م.أ) والمرحلة التي يمثلها (سر هذا التطابق يكمن في شروط ومراحل ترشيح الرئيس والمصنوعة بشكل دقيق جدا) فاذا وقع تحول ما اثناء مرحلة رئاسة في الوضع العام فعلى الرئيس أن يتحول (وهو شيء صعب مقارنة بالشروط التي كانت المرحلة السابقة قد شرطتها في صموده) او يزول، هذا ما وقع غالبا، اما بالاعتقال او الفضيحة (نيكسون) وهنالك رؤساء يمثلون المراحل الانتقالية غالبا (كارتر) وغالبا ما يكون نواب الرئيس من هذا الصنف او من النوع التقيض للرئيس كنوع من التوازن من الاحتياط في نفس الوقت (جونسون) وآلية هذا الوضع مفهومة ولا مجال هنا لتفصيلها.

## بيروت العروس

بيروت وحدها

المدينة — المرأة تنكسر الى شظايا، والشظايا تعلق، كائنا نشهد كنهاية الكون او لبداية الكون. المدينة التي تتحنى على المتوسط ترتفع باشلائها. المدينة الأشلاء لا تتحنى إلا لتلم قتلها وتمضي.

وبيروت تمضي، بيروت الحاضر والمستقبل.

الحصار، الماء، النار، الآلاف مطوقون بالنار، مئات الآلاف يتراكمون تحت النار وفوق النار وبيروت لا تستسلم.

جميع المدن العربية استسلمت قبل ان تحارب. سقطت دون أن تحارب وبيروت لا، انها داخل النار، بمدى يشتعل، عيون اطفالها تشتعل ولا تتحنى أمام الغزاة. حاصروها فحاصرتكم ايها العرب انتم المحاصرون وبيروت في حرية الموت .

حاصروها فهجمت عليكم وحاصرت مدنكم وقصوركم وسجونكم ونفطكم.

الحرية في بيروت ولها.

المدينة العظيمة التي حولت بيوتها الى متاريس، المدينة اللبنانية التي صارت أجمل من فلسطين، بيروت المقدسة كالقدس. انها الاسم الذي تعمدنا به ونموت به.

نحن الموتى، نحن الشهداء والضحايا، وحاصرونا ولو نحاصر، كسرونا ولم ننكسر، احرقوا عيوننا ونرى، نحن نرى ونكتشف كيف تبدأ البدايات

الاجساد — المتاريس — هؤلاء الذين حولوا اجسادهم الى متاريس ليسوا ابطالاً، انهم بشر يخلعون ويعشقون العيون الجميلة ويسكرون برائحة البحر، لا يوجد أبطال. البطولة لا معنى لها، كتب التاريخ تكذب، وحدهم الناس حين يهجمون على الموت يصنعون تاريخهم.

وبيروت تعلن أن الحاضر هو التاريخ. توقفوا عن البحث في المقابر عن اصالتكم. لقد اعطتكم بيروت اكبر مقبرة واكبر حديقة واكبر بحر.

المفاجأة في بيروت ليست مفاجأة.

منذ ثماني سنوات والقتل يتشكلون كأفواس الرغبات المشتعلة من حين الى البحر واجسادنا تتساقط.

قتلونا، ارادوا قتلنا، وكنا في موتنا اكثر حرية من حياتهم، ارادوا أن يقتلوا في بيروت كل الكلمات التي كتبناها وكتبنا وكنا في النار نشعل ولا نموت.

هجموا علينا. كل الجراد هجم. افترسوا حقولنا وبيوتنا لكننا لم نركع. اردوا تحويلنا الى عبرة فلم نعتبر. كنا نعرف، وكانوا يعرفون اننا نعرف؛ قتلوا غسان كنفاني وقتلوا كمال ناصر، ثم قتلوا كمال جنبلاط. قتلوا وقتلوا. ايدي القتلة تتعب والموتى لا يتعبون.

كنا نعرف وكانوا يعرفون اننا نعرف. لذلك جاءت اسرائيل وتركونا وحدنا. تركوا بيروت وحيدة هي وحيدة من الرجال والنساء الذين وقفوا واقفوا العالم صاروا قلب العالم، ليس لأنهم لا يخافون، بل لأنهم تجرأوا على الخوف. ومهما حدث لبيروت في بيروت ستبقى.

انها النموذج والبدائية.

انها الجميلة والجميلة في بيروت. انا رأيتها، سمراء وتقف بين الانقاض ولا تبكي. الأجل من كل النساء تركض وسط الشوارع المقفرة تلملم الموتى وتقف ولا تستسلم الجميلة في بيروت وبيروت كالعيون.

بيروت ستبقى

القبضات المرفوعة الى الأعلى لن تسقط والعيون التي تحرق في النار لن تغمض والرجال الذين قتلوا لن تموتوا.

بيروت ستبقى

الكتابة فيها ستبقى، كل «المواقف» التي وقفت ستبقى «الطريق» الذي رسمناه سيبقى، جبل «الكرمل» الذي يصعد من بين الأشلاء سيبقى

الشعراء، المغامرون، الموج، الاصوات، الصحف، كلها ستبقى

لا تصدقوا الخبرات الذين هجموا على بيروت، انهم يكذبون وبيروت لا تكذب.

لا تصدقوهم، صدقوا الفدائيين. صدقوا الفدائيين لانهم وحدهم علامات المستقبل. صدقوا الخيميات التي هدمت، صدقوا عين الحلوة والرشيديّة، صدقوا المدن التي أسرت، صدقوا صور وصيدا، صدقوا برج الراجحة وصبرا وشاتيلا، صدقوا عين المريّة وكورنيش المزرعة وساقية الجزير ورمل الطريف. صدقوا الفاكهاشي، صدقوا الحجارة التي لم تهرب، صدقوا جرح بيروت الذي يحترق.

وانت يا بيروت افرحي  
افرحي ايها العليقة المحترقة  
افرحي ايها الأم والحياة  
افرحي ايها الينبوع الذي لا ينضب  
افرحي ايها العذراء المقدسة والقتيلة  
افرحي ايها المصلوبة على الأيام التي لا تنتهي  
يا بيروت افرحي  
افرحي يا عروساً لا عريس لها.

## كامل أبو ديب

— 1

عصية على التسمية  
عصية على القهر  
عصية على الندب  
تعمدين بدم يافا والجليل  
فتكونين قربان البدايات  
كان لا بد أن يأتي زمن للبدء  
ونحن نحارج الزمن  
فكنت بشارة البدء  
البشارة التي تمسح الدم والدمار والدمع

— 2

أقول بيروت وأعني يافا  
أقول أدونيس وأعني محمود  
أقول أمية وأعني فاطمه  
الوجوه التي تتحد بالموت  
فينحني الموت

— 3

الوجوه التي تتناثر دون هوية  
التي تسقط دون ألم  
تصبح ألف اسمائك الحسنى  
في موتك المربع  
في محاضك المربع

— 4

لكني ذا زمن البدء  
لا زمن النهاية  
لأنك باسم الأطفال  
باسم الدم الفلسطيني  
لا تملكين حق أن تكوني شيئاً آخر.

— 5

ليكن ذا زمن بدء لا كأي آخر  
بدء من الحجر، من هوة الشهادة والأشلاء  
والخراب  
بدء من اليأس  
من الفضيحة والهيكल المتنافر  
من الجمجمة الخاوية  
بدء من صلابة ما صهرته النار  
لتكن النار  
ليكن الدم نسف مستقبل يأتي  
لكن  
قبل كل شيء آخر  
ليكن أن تكوني الآن  
وردة الصبح المعمد بالدم  
وردة الولادة.

ابراهيم السرفاتي  
سيون أسيدون

## إلى ياسر عرفات

الأخ العزيز، اخوتنا الأعزاء، نحييكم بخبرة.

في الوقت الذي يخل فيه جنود المهجبة الصهيونية جنوب لبنان معتمدين في ذلك على الدعم الفعال للغرب الامبريالي، ومستفيدين من سكوت وتواطؤ الرجعية العربية..  
في الوقت الذي يرتكبون فيه جريمة الابادة الجماعية ضد الشعبين العربيين الفلسطيني واللبناني..

نرفع صرختنا نحن كاتبها هذه السطور. آملا أن تصلكم، ولو داخل خطوط الحصار، للتديد بالعملية الاجرامية التي يقوم بها بيغون وعصابته.

من جديد تطيح حجة تاريخية أخرى عن طبيعة الصهيونية : الفاشية - الصهيونية. هذه الآلة لزرع الدمار والموت - على اللحم المنهوش وتسجل بالدم المسفوك لعشرات الالاف من العرب الفلسطينيين واللبنانيين، رجالا ونساء، أطفالا وشيوخا استشهدوا تحت نيران القنابل.

من جديد سجلت حجة تاريخية اخرى في وجه العالم كله عن طبيعة الصهيونية العنصرية التي تسعى لابادة الشعب الفلسطيني نهائيا على غرار ما مارسته النازية من «حل نهائي للمشكلة اليهودية» عن طريق الابادة الجماعية.

وهكذا فان جماهير اليهود التي هاجرت الى فلسطين باغراء من الصهيونية تحولت الى ذراع لنازية جديدة.

من دير ياسين في 1948 الى ما يجري اليوم في جنوب لبنان مروراً بكفر قاسم وبفلسطين المحتلة عامة، ومن غرنيكاً في بلاد الباسك ومن اورادور سوركلان بفرنسا ابان الاحتلال النازي الى سانتياغو بتشيلي في 1973، مروراً بجي لاي في فيتنام، هناك نفس المطلق ونفس النهج ونفس المهجبة الامبريالية الفاشية.

في الوقت الذي تحاول فيه الامبريالية والصهيونية اطفاء الشعلة التي أوقدتها الثورة الفلسطينية، نؤكد من خلالكم دعمنا المطلق للمقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين الأبطال، حاملي آمال مستقبل مشرق للشعوب العربية\* والأمل الوحيد لسلام حقيقي وعادل بالنسبة للبشرية في هذه المنطقة من العالم.

في الوقت الذي يبدو فيه وكأن الهدف السامي للثورة الفلسطينية يتعد كجوهرة ساطعة في أحشاء الليل الممجي، في ذات الوقت، تلمع سداة وعظمة هذا الهدف بكل جلاء :  
الا تبرهن جرائم الصهيونية الأخرى على أن الصهيونية والأمة العربية لا سبيل للتعايش بينهما ؟ ان الصراع التاريخي والحضاري بين الأمة العربية، وعلى رأسها فلسطين، والكيان الصهيوني كامتداد للإمبريالية في عدوانها ضد الشعوب العربية عامة وكآلة للدولة الهادفة الى تصفية الشعب الفلسطيني خاصة سيؤدي لا محالة الى تدمير الكيان الصهيوني. وهكذا، ستفتح مرحلة جديدة في تاريخ الشرق الأوسط، أحد منابع الحضارة البشرية منذ أقدم العصور. ومهما طال وصعب الطريق فان تعايش المسلمين واليهود والمسيحيين داخل فلسطين ديمقراطية مندجحين في شعب فلسطيني موحد سيتحقق على انقاض الكيان الصهيوني.  
ان الثورة الفلسطينية تحمل في طياتها أملا مزدوجا لأنها لن تحرر الأمة العربية فقط من وحش الصهيونية المقترس بل ستحرر أيضا يهود فلسطين أنفسهم من هذا الوهم القاتل والانتحاري.

اخوتنا الاعزاء

ان الثورة الفلسطينية تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، المحاصرة في بيروت من طرف الممجية الصهيونية والفاشية الكتائية وبمشاركة الرجعية وعجز البرجوازية العربيتين، تشكل منارا للمضمر الفلسطيني والعربي والبشري تحاول الامبريالية وبالخصوص الامريكية منها والصهيونية إطفاءه.

انا متيقنون تمام اليقين من ان الثورة الفلسطينية ستخرج من المعركة القاسية التي تخوضونها في هذه المحطات الحرجة أعظم من ذي قبل وأن الانتصار النهائي سيكون حليفا للثورة الفلسطينية والشعوب العربية !

الاخ أبو عمار، انا كثوريين عرب نطلب منك كقائد عام للقوى الفلسطينية المسلحة أن تعتبرنا جندين للثورة الفلسطينية مكافحين في سبيل تحرير فلسطين.

ان الشعب الفلسطيني قد نهض ولا يمكن أن يموت ! وانها لثورة حتى النصر !

19 يونيو 1982

عن «البلاغ المغربي»

عدد 29 يوليو 1982

## رسالة من المثقفين العرب إلى الحكام العرب

في جو من الصمت المتآمر وغياب الفعل والاستقلالية القومية والسياسية والمعنوية والعسكرية، واستمرار المهاترات والنزاعات الجنايية والتسميم الاعلامي والقمع الداخلي لكل صوت حر، تجري في لبنان تصفية القضية الفلسطينية ومن ورائها الاستقلال العربي والامال التي ارتبطت به.

ويتعرض الشعبان العربيان اللبناني والفلسطيني في هذا السبيل إلى حرب إبادة وتدمير لامثيل لها دفاعا عن وجودهما وكرامة العرب.

كان من الممكن ولا يزال احباط خطة اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية العدو الرئيسي للعرب لو توفرت إرادة القتال لدى الزعماء العرب كما توفرت لدى المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين وكانت الملحظة مناسبة لكسر إرادة القوة وقهر العدوان.

إن خطورة الوضع اللبناني الفلسطيني العربي عامة لا تسمح بالتردد وهي تشكل امتحانات لكل القيادة العربية اليوم.. ولهذا فإن المثقفين العرب إذ يخيون المقاومة الباسلة للشعبين اللبناني والفلسطيني وينحنون إجلالا أمام الشهداء الذين سقطوا بالآلاف على أرض لبنان يؤكدون ما يلي :

أولا : إدانة العدوان الصهيوني الامريكى والمتآمرين معه والضالعين فيه ودعوة جميع ملوك ورؤساء الدول العربية إلى أخذ مسؤوليتهم التاريخية والتدخل فورا وبكل الوسائل العسكرية والاقتصادية والسياحية لحماية المقاومة وصد العدوان عن لبنان والامة العربية.

ثانيا : رفض أية مساومة على مستقبل لبنان والشعب الفلسطيني والتمسك بقرار الانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات الصهيونية من الاراضي اللبنانية.

ثالثا : الكف عن استخدام قضية فلسطين والمقاومة في المزايدات الاعلامية والانتزاز في حين يوجه القمع إلى الجماهير المتظاهرة للتعبير عن تضامنها مع المقاومة البطولية في لبنان.

رابعا : القيام باصلاحات جذرية وعاجلة أصبحت اليوم ضرورية أكثر من أي وقت مضى لتنظيم السياسة العربية في اتجاه توفير حياة ديمقراطية سليمة وجعل الشعب يشارك في تقرير مستقبله ومصيره، وإن الغياب الخطير لهذه المشاركة يشكل اليوم نقطة الضعف الاساسية للعمل العربي ويهدده بكارثة حقيقية ليس العدوان في لبنان إلا أحد معالمها.

خامسا : وقف النزاعات المستشرية بين الدول العربية التي ليس لها من هدف سوى تحقيق مكاسب عابرة لهذا النظام أوداك على حساب مصالح الشعوب العربية جميعا.

إن المطلوب هو توفير المناخ الملائم لمشاركة كل البلاد العربية والإسلامية في الصراع ضد الغزو الإسرائيلي الأمريكي وضد إرادة الهيمنة الأجنبية.

إن المثقفين العرب إذ يدركون ضخامة المعركة ضد العنصرية التوسعية الإسرائيلية وضد إرادة السيطرة الأمريكية وأنظمة الاستبداد المتأمرة معها يؤكدون أن تحويل الحرب العدوانية الإسرائيلية إلى هزيمة كان وما يزال وسيبقى أمراً ممكناً وهو أيضاً ضروري. وهم إذ يضعون الزعماء العرب أمام مسؤولياتهم التاريخية إنما يعملون بوحى من واجبهم الوطني ووجدانهم الإنساني ضميرهم الأخلاقي معاً.

قائمة التوقيعات، وهي مفتوحة :

### التوقيع

مصطفى صفوان (كاتب) — نقولا سركيس (خبير بترولي) — عبد الرحمن منيف (روائي) —  
أحمد عبد المعطي حجازي (شاعر) — مطاع صفدي (كاتب) — عبد اللطيف المعبي  
(شاعر) — عبد الكبير الخطيبي (كاتب) — محمد برادة (كاتب) — محمد عابد الجابري  
(كاتب) — فتح الله ولعلو (اقتصادي) — محمد بنيس (شاعر) — محمود أمين العالم (كاتب)  
— سعد زغلول فؤاد (صحفي) — لطف الله سليمان (صحفي) — بلند الحيدري (شاعر)  
— أديب ديمتري (صحفي) — محسن التومي (كاتب) — جيروم شاهين (كاتب) — ماجد  
نعمة (كاتب) — منير العكش (صحفي) — أميرة الزين (شاعرة) — بطرس الحلاق (كاتب)  
— فاروق مردم (كاتب) — فايز ملص (كاتب) — عمر أمروالاي (مخرج سينمائي) — عبد  
الغني أبو العزم (كاتب) — برهان غليون (كاتب) — عفيف صافية (جامعي) — إيلي صنبر  
(كاتب) — علي أومليل (أستاذ جامعي) — الباهي محمد (صحفي) — انطوان منصور  
(اقتصادي) — الطاهر وطار (روائي) — رشيد بوجدرة (روائي) — كاتب ياسين (مسرحي)  
— عبد الجبار السحيمي (صحفي) — حبيب المالكي (اقتصادي) — عبد الكريم برشيد  
(مسرحي) — عواد عبد اللطيف (صحفي) — أحمد المدني (روائي) — عبد الحكيم قاسم  
(روائي) — عبد الوهاب المؤدب (كاتب) — صالح بشر (صحفي) — ميشيل كامل —  
محمد بن يحيى (صحفي) — عبد القادر الشاوي (كاتب) — أحمد لمسيح (شاعر) — محمد  
حميش (كاتب) — سعيد علوش (كاتب) — مصطفى السناوي (كاتب) — حنون مبارك  
(أستاذ جامعي) — أحمد السطاتي (أستاذ جامعي) — نور الدين عبيدي (باحث) — عبد  
الغني العلابي (خطاط) — نبيل فارس (شاعر) — محمد بشر علي (كاتب) — دلال  
الحيدري (رسامة) — بدر الدين عرودكي (كاتب) — صخر فرزات (رسام) — جان دبني  
(صحفي) — عبد العزيز طولبي (مخرج سينمائي) — مصطفى مرجان (صحفي) — عبد

الغني بوسته (صحفي) — محمد ربيع (اقتصادي) — حميدة نعنح (صحفية) — ساسي محمد  
 (رسام) — محجوب بن بلا (رسام) — عبد الحميد التيبوشي (شاعر) — قاسي رشيد  
 (رسام) — محمد خدة (رسام) — أدونيس مارتينز (رسام) — أسامة عبد الدايم (رسام) —  
 مرزوق علواش (مخرج سينمائي) — مبارك بودرقة (صحفي) — خليل شميل (ناشر) — محمد  
 كلش (مسرحي) — بطرس روحانا (مسرحي) — مشهور مصطفى (مسرحي) — وسام خالد  
 (مسرحي) — عبد الرزاق عيد (صحفي) — عبد بدرخان (صحفي) — حسن منيمنة  
 (صحفي) — أمين عربي كاتبي (أستاذ جامعي) — حسن الشامي (شاعر) — روبر  
 مشعلاني (صحفي) — بشير أولبي (صحفي) — رينيه نبه (صحفي) — عدنان زكا  
 (صحفي) — طلال طعمه (صحفي) — سعود المولى (جامعي) — محمد حافظ يعقوب  
 (كاتب) — رياض الددا (اقتصادي) — عبد الله راجع (شاعر) — محمد البكري (كاتب)  
 — فاضل يوسف (مسرحي) — محمد الزاهري (باحث) — عبد الله زريقة (شاعر) — عز  
 الدين النازي (كاتب) — عبد اللطيف الفؤادي (كاتب) — محمد وهب (جامعي) — أولغا  
 النقاش (صحفية) — جورج رعد (منتج سينمائي) — رودولف الفارح (جامعي) — شبل  
 السبع (أستاذ جامعي) — سليمان علاء الدين (جامعي) — عادل الطويل (جامعي) —  
 محمد الحبيب الطالبي (صحفي) — كومية محمد نجيب (صحفي) — برادة حميمة محمد  
 (صحفي) — ظليمة عبد الجليل (أستاذ) — أحمد تفاسكا (جامعي) — محمد الحساوي  
 (جامعي) — العربي مفضال (صحفي) — طالع السعد الاطلسي (صحفي) — محمد برني  
 (صحفي) — سعيد يقطين (كاتب) — عبد الفاضل الغوالي (أستاذ) — بنسالم حبيبي  
 (مفتش) — أحمد ظليمة (أستاذ) — أقضاض محمد (أستاذ) — عبد الواحد بلكبير  
 (موظف) — لطيفة اجابدي (مركز التعريب) — عبد العزيز ظليمة (أستاذ) — المهدي  
 العمراني (جامعي)

## بيان من اتحاد كتاب المغرب

مر أكثر من أسبوعين على بداية الغزوة الصهيونية الابدائية الموجهة ضد شعب لبنان وضد  
 أبناء الثورة الفلسطينية.. كنا نعرف أن المؤامرات — المذمعة هذه المرة، لا يمكن أن تجدي  
 معها البلاغات والبيانات.. كنا نعرف أن العدو الاسرائيلي اختار الظرف الملائم لتنفيذ  
 مخططاته ضد المقاومة الفلسطينية، لأنه يعلم جيدا خريطة الاختلافات والتناحرات العربية،  
 ويعلم جيدا حقيقة حسابات الانظمة وعلاقتها التواطؤية، وتبرمها من الوجود الفلسطيني  
 الرافض للمساومات والتنازلات.

كنا نعلم ذلك، لكننا كنا نؤمل أن تفتح هذه الحرب الخامسة عيون (الساهرين) على  
 مصالح الامة العربية وعلى كيانها ومقوماتها، فتكون ردود الفعل بداية لجمع الكلمة وإفساح

المجال أمام القوى الشعبية المغيبة وراء أسيجة القمع والوصاية والتصرينات الجوفاء.

إن هذه الماساة — المهزلة التي تعيشها الشعوب العربية الملحمة المحولة، بالرغم منها، الى شخوص متفرجة وسط مسارح صامتة لا يعلو فيها سوى صوت القنابل والرصاص والبكاء، وهدير القصف والدمار.. في مباراة غير متكافئة : صهانية مدججون بالاسلحة والمساعدات الامريكية ومساندة أجهزة الاعلام الأوروبية. ولبنانيون — فلسطينيون بينادقهم وإيمانهم بضرورة الدفاع عن حق الانسان العربي الفلسطيني في الوجود واسترجاع أرضه المغتصبة.. وخدمهم يبادون وبهانون والمائة مليون عربي غائبة أو مغيبة، والانظمة ساكنة متلكثة، فقدت حتى قدرتها على اصطناع الغضب.

لقد اتضح منذ الساعات الأولى لاعلان الغزو الابادي. نوايا اسرائيل العنصرية أنها لا تستهدف فقط (أبادة) منظمة التحرير الفلسطينية وضرب القوى اللبنانية الوطنية، بل تريد أن (تؤدب) كل العرب ابتداء من قوات الردع، ومرورا بكل الانظمة، ليدرك الجميع أن إسرائيل وحدها القادرة على أن تضع (القانون) والحلول وفق مصالحها ومطامعها التوسعية، ووفق ما يخدم المصالح الامريكية في المنطقة.. بعد هذا الوضوح الصارخ لدى العدو، نستطيع أن نتحلل الاعذار ونوزع في تحديد مصالحنا بوضوح وحسم ؟

عند هذا المستوى. وأمام الوقائع، علينا أن نذكر بأن هذا الانهزام الذي يلحقنا أمام العدو الصهيوني مرده قبل كل شيء الى اختيارات الانظمة العربية الراهنة، إلى ممارساتها، وإلى ابعادها شعوبنا عن المساهمة في القرار والنضال الاستشهاد. كيف يمكنها أن تبرر بعد الآن، أمام الرأي العام العربي، اختيارها الصمت فيما يذبح الفلسطينيون واللبنانيون الوطنيون، وتدمر مدن لبنان ومخيمات اللاجئين، وتدنك بيروت — الرئة التي يتنفس منها العربي المقهور ؟

إننا نعرف لا جدوى الكلمات أمام رعب الماساة المحيط بجزء من جسدنا. لكننا لا نريد أن نستسلم للصمت — الموت البطيء، وقد لا يكون وقت التحليل واستخلاص العبر قد حان بعد، إلا أننا نعلن، وذلك أضعف الايمان، أدانتنا لهذا العار المزلزل للكيان، لهذا الصمت المخزي تخمي به الأنظمة الحريصة على بقائها وعلى استمرار أجهزتها وهياكلها.

نعلن انتسابنا للفعل الفلسطيني — اللبناني المتحدي للنظام العرقي الصهيوني. وللنظام الفاشستي المبيح لدماء الاطفال والارباء..

نعلن انتابنا لذلك الموت الذي يتجرعه جزء من أبناء شعبنا الكبير، لانه الموت الذي يصنع غد الشعوب العربية.

18 يونيو 1982 — المكتب المركزي لاتحاد كتاب المغرب

## الجمعية المغربية لحقوق الانسان

### بيان

ان المكتب المركزي للجمعية المغربية لحقوق الانسان وهو يتتبع بكل اهتمام ما يجري من احداث خطيرة على الاراضي اللبنانية يعلن للرأي العام الداخلي والخارجي ما يأتي :

— انطلاقا من ايمان الجمعية بالمبادئ الراسخة لحقوق الانسان وحرياته بما في ذلك حقه في حياة حرة كريمة وحق الشعوب في تقرير مصيرها على ارضها واختيار انظمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وهي المبادئ التي جاءت بها مختلف المواثيق والاعراف الدولية من خلال كفاحات الانسانية عبر التاريخ من اجل تحقيق كرامتها والتي من بينها ما جاء في المادة (3) من الاعلان العالمي لحقوق الانسان التي تقول «لكل فرد الحق في الحياة والحرية وسلامة شخصه» والمادة (1) لكل من الاتفاقيتين الدوليتين اللتين وافقت عليهما الجمعية العمومية للامم المتحدة في 16/ 12/ 1966 وهما الاتفاقيتان المتعلقتان بالحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتي جاء فيها بانه «لكافة الشعوب الحق في تقرير المصير ولها استنادا الى هذا الحق ان تقرر بحرية كيانها السياسي وان تواصل بحرية نموها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي...».

واعتبارا لما جاء في القرار رقم — 3236 — الصادر عن الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في دورتها 29 بتاريخ 22 نونبر 1974 حول اقرار حقوق الشعب الفلسطيني والذي من جملة ما جاء فيه «حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وحقه في استعادة حقوقه بكل الوسائل وفقا لمقاصد الامم المتحدة ومبادئه ومناشدة جميع الدول والمنظمات الدولية ان تمد بدعمها الشعب الفلسطيني في كفاحه لاسترداد حقوقه وفقا للميثاق...» ولما جاء في قرار الجمعية العامة في جلستها العامة 2400 بتاريخ 10 نونبر 1975 من «كون الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية والتمييز العنصري».

— وتذكيرا لما سبق ان أعلنته الجمعية في مؤتمرها التأسيسي وفي بيانها حول حقوق الانسان من اعتبار الكيان الصهيوني ذا طبيعة عدوانية وانه ينتاقى اساسا مع حقوق الانسان ويشكل انتهاكا دائما وسافرا للحقوق الوطنية الثابتة المشروعة للشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة. فان الجمعية لتؤكد بان العدوان الصهيوني الاحمر المدعم من قبل الامبريالية الامريكية على الشعب الفلسطيني واللبناني والذي لازال مستمرا منذ 6 يونيو 1982 والذي استعملت فيه

— برا وبحرا وجوا — كافة انواع وآلات الفتك والتقتيل والدمار ضد الانسان والمنشآت بما فيها تلك المخصصة للاغراض الانسانية والصحية والاجتماعية والثقافية — قد تجاوز حدود خرق حقوق الانسان وحرياته ليصل الى مستوى ابادة الانسان الفلسطيني واللبناني ليس فقط بواسطة الاسلحة الحربية وانما ايضا عن طريق حرب التجويع والظلم. إننا أمام جرائم ابادة الجنس البشري — التي تحرمها وتعاقب عليها المواثيق الدولية — تمارسها الصهيونية على الارض اللبنانية بمباركة من الولايات المتحدة الامريكية — والتي تستهدف منها الصهيونية إنهاء القضية الفلسطينية وصولا الى تحقيق برامجها ومخططاتها الاستيطانية التوسعية الاستغلالية في الوطن العربي.

ان نوعية وضخامة الحصار الذي يضره المعتدون الاسرائيليون حول بيروت منذ اكثر من خمسين يوما اذا كان يؤكد من جديد على الطبيعة العدوانية للكيان الصهيوني فهو من جهة اخرى يكشف عن التواطؤ المقصود مع هذا الكيان من قبل حلفائه الاميراليين، وعن مؤامرات الصمت والتضليل والشائعات المفرضة والبلبللة التي تمارسها بعض الانظمة والهيئات والمنظمات السياسية والاجتماعية والنقابية ازاء العدوان الغادر وعن اكتفاء بعض الانظمة السياسية بالتأييد الكلامي الحجول ذي الحدود المرسومة والضيقة والتي تفرضها الحسابات والمصالح الظرفية.

ان كل ذلك يضع الضمير الانساني امام واجباته وتحمل المنظمات السياسية والاجتماعية والنقابية — داخليا وخارجيا — كامل مسؤولياتها امام ما يرتكبه الصهاينة من ابادة للشعبين الفلسطيني واللبناني.

— ان الجمعية المغربية لحقوق الانسان التي جعلت من بين اهدافها القيام بالفضح والتنديد لجميع الخروق التي تصيب حقوق الانسان والوقوف بجانب ضحايا هذه الخروق كانت وما زالت وبكل تواضع، وفي حدود امكانياتها تجعل من بين اهتماماتها واشتغالاتها وضعية حقوق الانسان الفلسطيني. وفي هذا الاطار سبق لها ان قررت — بمعية بعض الجمعيات الوطنية — إقامة مهرجان عمومي بالرباط بمناسبة يوم الارض الفلسطينية وذلك بتاريخ 31 / 3 / 82 — الا ان السلطة العمومية منعت المهرجان بالقوة — كما سبق لها ان قررت تجمعا تضامنيا بالرباط مع الشعبين الفلسطيني واللبناني يوم 15 يونيو 82 ومرة اخرى يمنع التجمع بالقوة من قبل قوات الشرطة، واتخذت الجمعية — بمناسبة مهرجان التضامن مع الشعبين الفلسطيني واللبناني — المقام في شهر يونيو / 82 بقاعة سمية مبادرة الدعوة الى التنسيق فيما يخص مساندة الشعبين بين المنظمات الوطنية ذات الاهتمام المشترك ولا زالت تعمل من اجل تحقيق ذلك...

— انه من اجل ذلك كله ومن منطلق العمل الملموس، فان الجمعية المغربية لحقوق الانسان تناشد وتطلب وتدعو :

والنقاية لمواطنين المغاربة الى مساندة الشعبين الفلسطيني واللبناني ماديا ومعنويا بمختلف التبرعات ذات القيم المالية وبالوقوف عمليا بجانب كفاح الشعبين الفلسطيني واللبناني ضد الهجمة الصهيونية الامبريالية، وباستعمال كافة الوسائل الممكنة المشروعة بما في ذلك المساهمة في حد الدفاع الشرعي عن النفس وعن حياة الغير وعن السيادة الوطنية ومشروعية المشاركة في حرب التحرير الوطنية.

2) الحكومة المغربية بعدم عرقلة العمل الجماهيري الذي تقوده المنظمات الوطنية والرامي الى تدعيم كفاح الشعبين الفلسطيني واللبناني في مواجهة العدوان الصهيوني الامبريالي، وبأن تقدم كافة التسهيلات الملموسة التي من شأنها ان تجعل الراغبين في الذهاب الى الأراضي اللبنانية لمساعدة المدافعين ضد العدوان الصهيوني الامبريالي قادرين فعلا على القيام بهذه المهمة.

3) المنظمات وهيئات السياسية والاجتماعية والنقاية الى تحمل مسؤولياتها في المساندة المادية والمعنوية للشعبين الفلسطيني واللبناني في مقاومتهم للمهجمة الشرسة من قبل العدو الصهيوني وحليفه الامريكى.

الرباط في 3 / 8 / 82

المكتب المركزي

### الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني تعلن عن انشاء «جائزة فلسطين» المغربية

إن الجماهير المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني، وعيا منها بما للعمل الثقافي بجميع مرافقه وأنواعه من أهمية فيما يخص تعميق الوعي بالقضايا الانسانية العامة وبفضية تحرر الشعوب. وانطلاقا من الاهداف التي رسمتها لنفسها بالنسبة لدعم تضال الشعب العربي الفلسطيني المكافح وخدمة هذا التضال بجميع الوسائل والامكانيات، قررت اتخاذ مبادرة جديدة في إطار عملها هذا، وذلك بإنشاء «جائزة فلسطين» المغربية.

أن الهدف الاساسي من خلق هذه الجائزة هو إثارة وتشجيع الاعمال الابداعية والابحاث العلمية المرتبطة بالقضية الفلسطينية والتي من شأنها أن تساهم بشكل فعال في التعريف بهذه القضية وكذلك في تعميق الوعي، وطنيا وعربيا ودوليا، بمجمل أبعادها الثقافية والفكرية والحضارية الانسانية.

وقد يلى تعريف هذه الجائزة وبشروطها العامة :

## 1 - الميادين التي ستمنح فيها الجائزة :

### أ - الجائزة الأدبية :

وستمنح لاجود عمل أدبي يتطرق لموضوع فلسطين في الميادين التالية :

- القصيدة الشعرية

- القصة القصيرة

- النص المسرحي

### ب - الجائزة الفنية :

وستمنح لاجود عمل فني يتطرق لموضوع فلسطين في الميادين التالية :

- اللوحة أو الملصقة أو النحت

- الاغنية أو القطعة الموسيقية

- الفيلم القصير

### ج - جائزة البحث العلمي :

وستمنح لاجود بحث علمي يخص قضية فلسطين في الميادين التالية :

- العلاقات الدولية والقانون الدولي

- التاريخ قديما وحديثا وخصوصا الارتباط التاريخي بين المغرب وفلسطين

- الاقتصاد

- الثقافة الفلسطينية

## 2 - التنظيم العملي للجائزة :

أ - الترشيح : إن باب ترشيح أعمال للفوز بجائزة فلسطين مفتوح أمام جميع المواطنين والمواطنات المغاربة.

ب - تاريخ الجائزة : يعلن عن تنظيم الجائزة في غضون شهر مايو من كل سنة وتبحث الاسهامات إلى عنوان الجمعية.

مع هذه الاضافة : « لجنة جائزة فلسطين »، وذلك قبل فاتح أكتوبر وستعلن النتائج خلال شهر دجنبر.

ج - لجنة التحكيم : تتكون هذه اللجنة من سبعة أعضاء تعينهم الجمعية من بين أعضائها أو خارجهم حسب المؤهلات والكفاءات.

د - المكافآت : ستحدد المكافآت حسب إمكانيات الجمعية وحسب الهبات التي سيقدمها المواطنون المهتمون بهذا المشروع للجمعية.

هـ - التعريف بالأعمال الفائزة : تلتزم الجمعية بالتعريف بهذه الاعمال بجميع الوسائل.

إن الجمعية تهاب بجميع المبدعين والمتقنين وكل المناصرين لقضية شعبنا الفلسطيني الباسل للعمل على أنجاح هذا المشروع وذلك ليصبح أداه فعالة لنصرة فلسطين ومظهرها مشرقا من مظاهر وعي الشعب المغربي والتزامه بقضيته القومية المركزية.

## اقترح — دعوة

وجهت «الثقافة الجديدة» في  
بداية غشت رسالة تتضمن  
اقتراحاً — دعوة لمجموعة من  
المثقفين والمجلات المغربية هذا  
نصها :

الاخوة اعضاء هيئة الادارة وتحرير مجلة :

تحية نضالية عربية،

تعرض قضيتنا القومية الاولى فلسطين ولبنان، من خلال شعبيهما وحركتهما الوطنية،  
لمخاضة مستديمة وهجوم بلغ أقصى درجات العنف بهدف تصفية الثورة.

ان المثقفين الفلسطينيين واللبنانيين، ومن التحق من بقية البلاد العربية بالجبهة للوقوف  
الى جانب الشعبين الفلسطيني واللبناني، قد جسدوا في الميدان فاعلية اختياراتهم وارتقوا  
بجدلية الكلمة — الفعل الى مستويات يحق لنا جميعا ان نعتز بها كما هي في الوقت نفسه  
مقياس لقصور مواقفنا وتعبتنا واحواننا.

يجري كل هذا ونحن نتأكد يوميا ان ليس للمقاومين الوطنيين، فلسطينيين ولبنانيين من  
حليف غير الشعوب، وفي مقدمتها الشعوب العربية وطلانها، أما الانظمة فمواقفها  
الصامتة والمستسلمة دليل على رغبتها في الانهاء السريع لقضية لا حل لها خارج انتصارها.

فهل نستطيع ايها الاخوة انجاز عمل ما مهما كان بسيطا في سبيل القضية وفي هذا  
الظرف بالذات، لانه سيساهم ولو رمزيا في دعم اخواننا وشرفائنا وشهدائنا ؟

ان جواب اخوانكم «الثقافة الجديدة» لا يمكن ان يكون الا بالايجاب، خصوصا على  
مستوى التنسيق بيننا وكمثقفين وكمجلات لها مواقعها في الساحة الثقافية المغربية، لهذا  
الغرض، وبالنظر لهذه الدوافع والمبررات، بادرنا من جهتنا بتوجيه هذا الاقتراح — الدعوة  
لكم ولأسماء مجلات مغربية تجردون (الاسماء أدناه) بغية لقاء مشترك عمل بالاساس بمتروح  
له ان يناقش جدول عمل مصاغ بصيغة برنامج اولى قابل لكل الاحتمالات وهذا هو  
جدول العمل :

1 - اصدار بيان مشترك ينشر في المجلات المشتركة.

2 - تنظيم مهرجان خطابي ومعرض مشترك للاعداد السابقة من المجلات (يتفق على الكمية) وللكتب التي يمكن ان يتطوع بها الكتاب المغاربة، ويعود ايراد المعرض لمنظمة التحرير الفلسطينية (نقترح البيضاء أو الرباط أو هما معا) وينظم معرض لصور الغزو الاسرائيلي ضمن هذا المعرض.

3 - اصدار كتاب بعنوان فلسطين نساهم جميعا في تمويله، وتنظم له من بيننا لجتين للاشراف على انجازها واصداره، على ان يعرض للبيع في اسرع وقت ممكن وبأثمنة رمزية يعود مردودها للمنظمة.

4 - بعث عضوين الى المنطقة تعبيرا عن مساندتنا للقوات المشتركة، وللتعرف على احوال المثقفين هناك.

في 2 - 8 - 1982

عن الثقافة الجديدة

1 - المجلات المدعوة للقاء

المبديء

المشروع

آفاق

لا

أقلام

الزمن المغربي

الجسور

البديل

المقدمة

2 - الاشخاص المدعوون.

- الاستاذ عبد الله العروي

- الاستاذ عبد الكبير الخطيبي

- الاستاذ علي أومليل

- الاستاذ عبد اللطيف اللعبي

- طالب محمد الحبيب

- محمد القاسمي

- عبد الصمد بلكبير

## ملاحظة :

كانت العطلة الصيفية حائلا دون الاتصال بجميع من وجهت لهم الدعوة، ولم يمنع هذا العائق من حصول اجتماع في تاريخ 17 — 8 — 1982 بمقر الجمعية المغربية لحقوق الانسان، حضره حميد عقار (مجلة الجسور)، عبد اللطيف اللعبي، عبد الكبير الخطيبي، علي أومليل، محمد القاسمي، عبد الصمد بلكبير، ومحمد بنيس، (الثقافة الجديدة).

وقد تم الاتفاق على عقد اجتماع آخر في 13 — 9 — 82 بمقر الجمعية نفسها، وتوسيع لائحة المدعوين التي أصبحت تضم كلا من محمد الجابري، والحبيب المالكي، وعبد الجبار السحيمي، وابراهيم أخياط، كما كلف الحاضرون «الثقافة الجديدة» بالاستمرار في تحضير اللقاء القادم مع تبليغ المدعوين رجاء التفكير في نوعية الكتاب والبيان المقترح اصدارهما وصيغة العمل ذي البعد الاستراتيجي بخصوص الثقافة الفلسطينية.